132 - { وأمر أهلك بالصلاة } أمره ا سبحانه بأن يأمر أهله بالصلاة والمراد بهم أهل بيته وقيل جميع أمته ولم يذكر ها هنا الأمر من ا له بالصلاة بل قصر الأمر على أهله إما لكون إقامته لها أمرا معلوما أو لكون أمره بها قد تقدم في قوله : { وسبح بحمد ربك } إلى آخر الآية أو لكون أمره بالأمر لأهله أمرا له ولهذا قال : { واصطبر عليها } أن اصبر على الصلاة ولا تشتغل عنها بشيء من أمور الدنيا { لا نسألك رزقا } أي لا نسألك أن ترزق نفسك ولا أهلك وتشتغل بذلك عن الصلاة { نحن نرزقك } ونرزقهم ولا نكلفك ذلك { والعاقبة للتقوى } أي العاقبة المحمودة وهي الجنة لأهل التقوى على حذف المضاف كما قال الأخفش وفيه دليل على أن التقوى هي ملاك الأمر وعليها تدور دوائر الخير